الأمم المتحدة

S/2024/250

مجلس الأمن

Distr.: General
20 March 2024
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 20 آذار/مارس 2024 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن آخر مجزرة ارتكبتها ميليشيات الحوثي الإرهابية ضد المدنيين الأبرياء في مدينة رداع بمحافظة البيضاء. وأود، في هذا الصدد، أن أعرض النقاط التالية:

- في صباح يوم 19 آذار/مارس 2024، قامت ميليشيات الحوثي الإرهابية بتفجير وتدمير مباني سكنية مدنية فوق رؤوس سكانها في مدينة رداع بمحافظة البيضاء، مما أسفر عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن 35 من المدنيين الأبرياء، معظمهم من النساء والأطفال، ولا يزال الكثير من الناس عالقين تحت الأنقاض.

- وتدين الحكومة اليمنية بأشد العبارات هذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي الإرهابية بتفجير بيوت المدنيين وهدم المنازل مع وجود القاطنين فيها داخلها، مما أدى إلى مقتل 12 مدنيا، وتشدد على أن هذه الجريمة الإرهابية المروعة التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي الإرهابية خلال شهر رمضان المبارك تشكل انتهاكا صارخا آخر للقانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وهي دلالة واضحة على السلوك الإجرامي المريع لهذه الجماعة الإرهابية وعلى عدوانها على الشعب اليمني منذ انقلابها على الدولة وتطلعات الشعب اليمني.

- وهذه الجريمة المروعة ليست الأولى من نوعها، وليست عملا معزولا، بل هي الأحدث في سلسلة طويلة من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران ضد الشعب اليمني. وقد وثقت عدة منظمات لحقوق الإنسان وأبلغت عن أكثر من 900 حادثة تفجير أو تدمير للمباني السكنية من قبل ميليشيات الحوثي استهدفت المعارضين لمخططاتها، بمن فيهم السياسيون ومهنيو الإعلام والشيوخ والمواطنون العاديون.

- والأعمال الإجرامية والإرهابية التي ترتكبها ميليشيات الحوثي ضد المدنيين في محافظة البيضاء، وضد اليمنيين في أماكن أخرى، بما في ذلك القتل والحصار والاختطاف وتدمير وتفجير المنازل ونهب الممتلكات وترهيب النساء والأطفال بطريقة ممنهجة، تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

- وفي الوقت الذي تدعي فيه ميليشيات الحوثي الإرهابية زورا أنها تدافع عن الشعب الفلسطيني في غزة، فإنها تواصل استهداف الشعب اليمني بارتكاب نفس الفظائع والجرائم الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

- وهذه الأعمال الإجرامية التي ترتكبها ميليشيات الحوثي الإرهابية تهدد بإضاعة أي فرص للسلام وتعرض للخطر الجهود الإقليمية والدولية ومساعي المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن الرامية إلى التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار واستئناف العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة استنادا إلى المرجعيات المتفق عليها.

- وتؤكد الحكومة اليمنية على أن الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها ميليشيات الحوثي الإرهابية لن تتقادم ولن تسقط المسؤولية عنها بمرور الزمن. وتؤكد الحكومة اليمنية مجددا التزامها بإعادة إرساء مؤسسات الدولة وتجاوز مرحلة الانقلاب ووضع حد لإرهاب الحوثيين وتحقيق السلام والأمن والاستقرار بشكل مستدام في جميع أنحاء اليمن والمنطقة.

- وقد استجابت الحكومة اليمنية لنداءات المبعوث الخاص والنداءات الإقليمية والدولية من أجل صون مساعي السلام الجارية والحفاظ على الهدوء النسبي منذ انتهاء هدنة الأمم المتحدة، على الرغم من انتهاكات الحوثيين المختلفة وعدم التزامهم بمتطلباتها. وعلاوة على ذلك، تحذر الحكومة اليمنية من أن تقاعس الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي سيبعث برسالة خاطئة ولن يؤدي إلا إلى تشجيع ميليشيات الحوثي الإرهابية على مواصلة سلوكها الإرهابي.

وتدعو الحكومة اليمنية مجلس الأمن إلى إدانة هذه الجرائم البشعة التي ترتكبها ميليشيات الحوثي الإرهابية ضد المدنيين اليمنيين الأبرياء إدانة قاطعة. ولا يمكن السماح للحوثيين بأن يواصلوا ارتكاب انتهاكاتهم المتكررة والجرائم والسلوكيات الإرهابية وبأن يهددوا السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة في ظل الإفلات من العقاب. وتحث الحكومة اليمنية مجلس الأمن على اتخاذ تدابير ملموسة لمحاسبة ميليشيات الحوثي الإرهابية، بما في ذلك عن طريق تصنيفها كجماعة إرهابية.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة من أجل نظرهم القَيّم فيها وإصدارها بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) عبد الله علي فضل **السعدي**

السفير

الممثل الدائم